

الجمهورية الإسلامية الموريتانية
وزارة الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي



تقرير عن إنجازات الوزارة في الفترة مابين
2009/11/28 إلى 2010 / 11 /28

2010/9//24

تقرير حول إنجازات قطاع الشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي ومحاربة الأمية

خلال سنة من العمل (من 2009/11/28 إلى 2010/11/28)

لقد نال التحسيس حول خطورة التطرف والغلو والتحصين ضدّهما من خلال إرساء خطاب معتدل وسطي متسامح الأولوية في عمل القطاع خلال هذه الفترة حيث نظمت حوله ندوة وطنية كبرى في قصر المؤتمرات في انواكشوط من 05 إلى 2010/1/08 تحت الرعاية السامية لفخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد عبد العزيز شارك فيها لفييف من علماء البلاد وشخصياتها الثقافية والفكرية.

تلا هذه الندوة حوار فكري مع نزلاء السجن المركزي في العاصمة انواكشوط من الموقوفين في قضايا التطرف والغلو أسفر عن تراجع أغلبهم عن أفكارهم السابقة وتوج بالعمو الرئاسي .الذي شمل خمسة وثلاثين من الموقوفين في هذا الملف.

كما نظم في السياق نفسه ملتقى جهوي في أطارشاركت فيه نخبة من علماء وأئمة مساجد ولايات أدرار وتيرس زمور وداخلت انواذيب و اينشيري في الفترة ما بين 19 و 2010/04/21 .

وتميزت هذه الفترة بإنجازات استراتيجية منها إنجاز إحصاء شامل للمساجد والمحاضر مكن من وضع قاعدة بيانات حول هذه المنشآت تبين أعدادها: المساجد 7643(1834) جامعا 4327 مسجدا و 1159 (مصلى) ؛ المحاضر:(585 محظرة و 3219 مدرسة قرآنية)

واهتم القطاع بالإضافة إلى ذلك بتنظيم المواسم الإسلامية وبذل جهودا في مجال تحسين الخدمات فيها ونسجل من ذلك ما يلي:

- إحياء رمضان وتوزيع الإفطار: حيث أضيفت فروع جديدة للمسابقات الثقافية ومددت فترة إقامة البعثات الدعوية في الخارج وضوعفت كميات الإفطار الموزعة على المساجد والمحاضر وتم إيصالها في الوقت المناسب إلى المستفيدين منها (قبل نهاية الأسبوع الأول من رمضان)

- تنظيم الحج :حيث تم تخفيض التكاليف هذه السنة تخفيضا معتبرا (90.000 أوقية لكل حاج) وتحسين ظروف السكن في مكة المكرمة والمدينة المنورة (قرب السكن ، وفخامة العمارات) .

ويجرى الإعداد لإطلاق مشاريع حيوية كمشروع إنجاز المصحف الشنقيطي ومشروع إنجاز الجامع الكبير وفق الفن المعماري الشنقيطي المتميز.

وحظي حل المشاكل العالقة للعمال باهتمام خاص وضع حدا لوضعيات إدارية عانت من الإهمال لفترة طويلة.

وبذلت جهود في مجال ترشيد النفقات بمركزة الصرف وبنائه على البرمجة والتخطيط المسبق والتكامل بين المخصصات لتوفير الإحتياجات.

ومن الإنجازات المتميزة في مجال التعليم الأصلي تم دعم 700 محظرة على امتداد التراب الوطني بإعانات شهرية وتوفير مدرسين لبعضها ، كما تم في إطار مشروع دعم التعليم الأصلي في المناطق الأقل حظا من التعليم فتح 150 محظرة في المناطق الأقل حظا من التعليم واعتماد 180 مدرسا لكافة العلوم الشرعية في المساجد ، كما تم تنظيم ندوات في عواصم الولايات لترسيخ الوسطية والإعتدال والإهتمام بالمشهد المالكي؛ ونظمت ملتقيات جهوية في ولاية لعصابة وولاية الحوض الغربي وولاية لبراكنة حول إدماج مفاهيم التربية

السكانية وإدخال المواد العلمية فى مناهج التعليم المحظري وتم إعداد مناهج وأدلة لذلك الغرض.

وفي مجال محو الأمية يذكر في هذا الصدد افتتاح 368 فصلا لمحو الأمية واكتتاب 175 مدرسا و32 مشرفا و21 وسيطا لمحو الأمية عن 7500 شخص من مستوى مرحلة الأساس ومحو الأمية عن 750 شخصا من مرحلة التكميل وتنظيم ورشات تكوينية لصالح المكونين. وقد سجل تقدم ملحوظ في مسار التعاون الخارجي حيث وطدت العلاقات الثنائية بكل من الكويت وقطر والجزائر من خلال تبادل الزيارات وتوقيع الاتفاقيات المفيدة . وحظي العمل اللامركزية بعناية كبيرة فقد نظمت ملتقيات تكوينية لصالح المديرين الجهويين كما تم دعم قدرات الإدارات الجهوية بما تحتاجه من أجهزة معلوماتية ووسائل أخرى . وسنبين فيما يلي الإنجازات التفصيلية على مستوى كل قطاع من قطاعات الوزارة.

أولا : في مجال الشؤون الإسلامية :

- تنظيم ندوة وطنية حول الإسلام وجدلية الاعتدال والتطرف في انواكشوط من 05 إلى 2010/01/08
- حوار فكري مع نزلاء السجن المركزي في العاصمة انواكشوط من الموقوفين فى قضايا التطرف والغلو أسفر عن تراجع أغلبهم عن أفكارهم السابقة.
- إحياء شهر رمضان لسنة 1431هـ وقد تميز إحياءه هذه السنة ب:
إرسال 69 شخصية علمية لبعض الدول الإفريقية المجاورة من أجل الدعوة والتوجيه طيلة الشهر الكريم؛
- إرسال بعثات دعوية لكافة ولايات الوطن للدعوة والتوجيه وتعليم الناس أمور دينهم(36 شخصية علمية وطنية)؛
- التعاون مع المؤسسات الإعلامية الرسمية في إحياء هذا الشهر الكريم بالمحاضرات والسهرات الدعوية والمسابقات الشرعية (القرآن ، الحديث، الفقه المالكي والسيرة النبوية).
- توزيع إبطار الصائم لسنة 1431هـ على امتداد التراب الوطني حيث تم توزيع 610 طنا من الأرز و 500طنا من السكر و194 طنا من الحليب استفادة منها أكثر من 1000 محظرة و4500 مسجد .
- بناء 4 مساجد فى الداخل 3 منها فى كوركول و1 فى لعصابة ، الشروع فى إجراءات ترميم مسجد خالد العطية (جامع قطر) و تم تدشين عشرات المساجد فى انواكشوط خلال شهر رمضان المنصرم ؛
- إنشاء مكتب وطني لاتحاد الأئمة يضم جميع روابطهم فى انسجام وتفاهم وتعاون لأول مرة واستئجار مقر له وتأثيثه.
- دعم رابطة العلماء واتحاد الأئمة
- إكتتاب 500 إمام فى مسابقة شفافة يتقاضون إعانة شهرية ثابتة معفوة من الضرائب قدرها 50.000 أوقية.
- إعداد قرار الإعانة السنوية للأئمة وتوزيعها على 2644 إماما ؛
- إعداد قرار إعانة الماء والكهرباء للمساجد وتوزيعها على 495 مسجدا ؛

- إعداد جيد ومحكم لموسم الحج لسنة 1431 هـ وتحقيق إضافات نوعية توفر مزيدا من الراحة والرفاه للحاج (تأجير غرف كافية ومريحة ، اعتماد بطاقات تسهل خدمات النقل والإعاشة) ؛
- عقد دورتين تكوينيتين لصالح أئمة المساجد مدة كل واحدة منهما شهر كامل استفاد منها 180 إماما.

ثانيا: في مجال التعليم الأصلي :

- صرف الإعانات السنوية ل (4800) محظرة على امتداد التراب الوطني .
- تنظيم مسابقة للقراء مكنت من تمثيل البلاد في مسابقات دولية عديدة (الجزائر- إيران- ليبيا ، الأردن ، الكويت ، تونس ، الإمارات)؛
- تنظيم زيارات اطلاع لبعض المحاضر في الداخل؛
- تنظيم ملتقى حول أساليب تدريس القرآن الكريم حفظا وتجويدا
- تنفيذ البرامج المقررة في المعاهد وتنظيم الامتحانات في ظروف طبيعية خلال السنة الدراسية 2010/2009؛
- مراجعة برامج ومقررات المعاهد وإعدادها على شكل كتيب ؛
- تنظيم ومركزة مسابقات الدخول والتخرج في المعاهد الجهوية للتعليم الأصلي؛

ثالثا: في مجال محو الأمية وتعليم الكبار :

- تنظيم ملتقى حول إقرار نتائج المسح المرجعي حول الأمية في موريتانيا
- إرسال 4 بعثات للاطلاع ميدانيا علي تجارب 4 دول في مجال التعليم المجتمعي؛
- احتضان المنتدى المغاربي الثاني حول محو الامية وتعليم الكبار (انواكشوط 17-2010/5/18)
- تنظيم ندوة دولية حول التجارب الدولية في مجال محو الامية والتعليم غير النظامي (انواكشوط 7-2010/7/8)؛
- تخليد الأيام العربية والوطنية والعالمية لمحو الأمية؛
- إرسال 12 بعثة لمتابعة وتقييم فصول محو الأمية على عموم الوطن ؛
- تنظيم دورة تكوينية لصالح مدرسي محو الأمية استفاد منها 368 مدرسا محظريا؛
- إعداد التقرير الأولي حول المسح المرجعي للأمية في موريتانيا في انتظار ورشة التصديق؛
- مراجعة وطباعة وتكثير كتابي القراءة والحساب لمرحلة الأساس(8300 نسخة القراءة و 8300 نسخة الحساب)؛
- إعداد تقرير محور محو الأمية والتعليم الأصلي ضمن مشروع التهذيب رقم 2.

رابعا - في مجال التخطيط والبرمجة والإحصاء :

- إعداد برامج العمل السنوية وجدولة إنجازها
- إعداد مشاريع التعاقد مع مكاتب الخبرة المتخصصين في الإحصاء ووضع قاعدة بيانات؛

- توقيع برنامج عمل لدعم التعليم الأصلي مع صندوق الأمم المتحدة للطفولة (100.000 دولار) ؛
- توقيع برنامج تحسيى حول السياسة السكانية مع صندوق الأمم المتحدة للسكان 50.000 دولار؛
- إعداد تقرير اللجنة الفنية القطاعية المكلفة بالشؤون الإسلامية والتعليم الأصلي ومحاربة الأمية للإسهام في مسار مراجعة الإطار الاستراتيجي لمكافحة الفقر وإعداد خطة عمله في الفترة 2011-2015؛
- العمل على وضع إستراتيجية للقطاع من خلال إعداد دراسات تشخيصية حول المواضيع التالية، الحج والعمرة والإشعاع الثقافى الموريتانى فى الخارج والتعليم الأصلي، الواقع والأفاق.

خامسا:المفتشية الداخلية للقطاع:

- إعداد الخطة السنوية لعمل المفتشية؛
- متابعة الغياب الأسبوعي ورفع تقرير شهري يوضح وضعية الحضور في جميع الإدارات
- المتابعة الإدارية والمالية لنشاط الإدارات والمؤسسات والروابط التابعة للقطاع
- تقديم تقارير استجابة لطلب الوزير عن حالة بعض المؤسسات والمشاريع التابعة للوزارة؛
- المشاركة في عمل اللجان التي أشرفت على إعداد مناهج المعاهد والمراكز.
- متابعة تنفيذ عملية التنازل عن سيارات الدولة لموظفي القطاع؛
- تسوية بعض النزاعات المتعلقة بأوقاف المساجد.

سادسا: في مجال الشؤون الإدارية والمالية

- 1- تنقية لوائح العمال وتصفيتهما بالتعاون مع القطاعات المكلفة بالوظيفة العمومية وبالمالية .
 - 2- متابعة وضعية الأساتذة والمعلمين المعارين للقطاع بالتنسيق مع قطاع التعليم ؛
 - 3- متابعة تنفيذ الميزانية خلال هذه الفترة وإحصاء الأثاث وتوثيق ما يتعلق به ومتابعة الصفقات والتقيد بنظامها.
- وقد مكنت الجهود المبذولة في الضبط الإداري والمتابعة والتفتيش من الحد من التسبب والفوضى ، حيث تم حصر حالات الغياب الدائم وتطبيق النصوص بشأنها ، كما نظمت زيارات تفقد للمعارين للمساجد والمحاضر في انواكشوط تم إثرها إعادة خمسة معلمين وأستاذين إلى وزاراتهم الأصلية لانقطاعهم عن أعمالهم .

سابعا _ المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية:

- زيادة الطاقة الاستيعابية للمؤسسة بتسجيل خريجي المعاهد الجهوية للتعليم الأصلي؛
- تنظيم الامتحانات للعام الجامعي: 2009-2010.
- تنظيم حفل اختتام السنة الدراسية للعام 2009-2010، مع توزيع بعض الجوائز القيمة على المتفوقين.
- استفاة أربعة من أساتذة المؤسسة من بعثات البحث العلمي.

ثامنا : المؤسسة الوطنية للأوقاف:

- تقديم دعم على شكل أدوات مدرسية و البسة ل 213 يتيما؛
- تقديم مساعدات ل 774 من ذوي الحاجة من المعوقين والأرامل والمعوزين بمبلغ 1.411.000 أوقية؛
- تقديم مساعدات ل 49 من أصحاب الحالات الصحية بمبلغ 600.000 أوقية ؛
- تقديم مساعدات ل 50 مسجدا ومحظرة ، تتمثل في مبالغ نقدية وتجهيزات (إنارة، تسميع، تفريش) بمبلغ 7.583.420 أوقية؛
- تنظيم الإفطار ل 700 سجين في سجن دار النعيم والسجن المدني ؛

تاسعا : عوائق العمل

رغم هذه الحصيلة الإيجابية فقد ظلت جوانب من العمل تعاني من نواقص وسلبيات ظلت مستعصية على التجاوز ، خصوصا في مجال استيعاب وتوظيف المادة البشرية للقطاع وتسوية وضعية المعاهد الجهوية للتعليم الأصلي ، وتفعيل البنية الإدارية .

عاشرا : الآفاق المستقبلية لعمل القطاع :

ينوي القطاع تطوير عمله وتحسين الخدمات المنوطة به خصوصا في الجوانب التالية :

- توحيد مواقيت الأذان
- بناء جامع كبير وفق الفن المعماري الشنقيطي
- طباعة مصحف شنقيط
- الإشراف على تنظيم الحج في مراحل مختلفة
- الإسهام في وضع وتنفيذ إستراتيجية وطنية لمكافحة الغلو والتطرف ونشر ثقافة الوسطية والاعتدال
- تطوير المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية ليصبح جامعة
- تسوية وضعية المعاهد الجهوية للتعليم الأصلي وتعميمها على كافة الولايات .

انواكشوط بتاريخ 201/9/24